Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 17 / العـدد 01 / مارس 2023 / ص ص 94 - 106

الأزمات الزوجية من وجهة نظر معلمات الطور الابتدائي بولاية الأغواط

Marital crises from the point of view of primary school teachers in the state of Laghouat

نورالهدى سنوسي [1] ، محمد بوفاتح [2]

1 مخبر الصحة النفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، fleurdoudou41@gmail.com

2 مخبر الصحة النفسية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، m.boufattah@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2022/05/28 تاريخ القبول: 2023/03/14 تاريخ النشر: 2023/03/31

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على الأزمات الزوجية من وجهة نظر معلمات الطور الإبتدائي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (40) معلمة تمَّ إختيارهم بطريقة قصديه، حيث إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة في ذلك مقياس كشف الأزمة الزوجية، كما تم إستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في المقارنة الطرفية وألفا كرونباخ لقياس صدق وثبات المقياس، والمتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وإختبار (T) لدلالة الفروق، وبعد المعالجة الإحصائية جاءت النتائج على النحو التالي :

- أن مستوى الأزمات الزوجية لدى معلمات المرحلة الإبتدائية منخفض، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمات في المرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير العمر، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمات في المرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير السكن.

كلمات مفتاحية: أزمات زوجية، معلمات الطور الإبتدائي.

ABSTRACT:

The current study aims to identify marital crises from the point of view of the teachers of the primary stage, it was conducted on a sample of (40) teachers who were chosen in an intentional way. The researcher relied on the descriptive approach using the marital crisis detection scale, and statistical methods represented in the peripheral comparison and Cronbach's alpha to measure the validity and reliability of the scale, as well as the arithmetic mean, the hypothetical mean and the (T) test for significance of differences. After the statistical analysis of the data, we reached the following results The level of couple crises among female teachers at the primary stage is weak due to the variable of age, and there are no statistically significant differences between them due to the variable of housing.

Keywords: marital crises, primary stage women teachers.

1- مقدمة:

وجد العاملون في ميدان علم النفس الاجتماعي أنّ الأزمات تؤثر في حياة الفرد ، وتنعكس على الأسرة والمجتمع لذلك فإن محاولة تحديد مفهوم الأزمة ومعرفة مصادرها وآثارها يُعد الخطوة الأولى في الخروج منها بأقل الخسائر .

كما ترتبط الأزمات الزوجية بالأحداث اليومية ، وتتعرض لها الزوجات يوميا من مصادر مختلفة، فالضغوط الخارجية تلاحقها في البيت والشارع والعمل والدراسة والتعاملات المالية وغيرها، مما يضطرها للبحث عن سبل لحلها، وربما تتعقد هذه الأزمات فتقف أمامها عاجزة عن إيجاد الحلول. وتتراوح الأزمات التي تواجه الزوجة وخاصة الزوجة العاملة بين البساطة والتعقيد، فقد تكون مجرد خلاف بسيط يُحل بتفهم الزوجة لوجهة نظر الطرف الآخر وقد تكون معقدة تنتهي بالطلاق النفسي .

- المؤلف المرسل: نور الهدى سنوسي

doi: 10.34118/ssj.v17i1.3177
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3177

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

والحياة الزوجية لا تعني إنعدام الأزمات، إنما تعني القدرة على مواجهة الأزمات والتعامل معها بطرق إيجابية، ومن ثم فإن الزوجة السعيدة تواجه بعضًا من الأزمات التي قد لا تختلف عما تواجهه الزوجة غير السعيدة من أزمات ، كأن تفقد الأسرة جزءً من دخلها، أو تترك الزوجة عملها أو تتعرض الزوجة الى الضغوط في عملها.

وتلقي نظرية الأزمة الضوء على كيفية إدارة الأفراد لتحولات حياتهم الرئيسية والتعامل مع أزماتها ، وخلال العقدين الماضيين تزايد إهتمام الباحثين نحو فهم أفضل لنظرية الأزمة، ولدور مصادر التكيف مع الأزمات والتصدي لها، والأساليب المستخدمة في إدارة أزمات الحياة الضاغطة والسيطرة عليها، ومن أبرز الباحثين في هذا المجال (R.MOOS) الذي وضع نموذج تصوري يساعد على فهم الحياة وأزماتها، وهي في ثلاث مجموعات من العوامل المتفاعلة وهي كالآتي :

01 – العوامل الديمغرافية والشخصية للفرد

02 – العوامل البيئية الفيزيقية والإجتماعية

03 – عامل المواقف الضاغطة أو الأزمة ومكوناتها

وأشار (مووس) الى أن هناك تفاعل بين هذه العوامل، فبمجرد تلقي الفرد الموقف الضاغط والمرور به يبدأ في إدراك الأزمة والشروع في تحديد أساليب مواجهتها والتكيف معها، وتحديد طاقاته وقدراته الممكنة على تحمل آثار الأزمة وتداعياتها عليه. ثم يدخل الفرد في مرحلة التعامل مع الموقف الضاغط معرفيا وسلوكيا والتي يمكن تسميتها بمرحلة العمليات التي يتبنى الفرد مجموعة متنوعة من العمليات لحشد طاقاته المعرفية وجهوده السلوكية والوجدانية لحلها بطريقة إيجابية، وفي المرحلة الأخيرة تتضح نتائج الموقف وآثاره على الفرد، حيث يتضح فيها مدى التفاعل بين مكونات هذا النموذج ومدى التوافق والتكيف الذي حققه الفرد في مواجهة الأزمة، فقد يكون تكيفا سويا في صورة حلول إيجابية وفعالة في مواجهة الموقف، تثري حياته القادمة خاصة عند مواجهته لأزمات حياته التالية والمشابهة، وقد يكون تكيفا غير سوي يتضح في صورة حلول غير سلبية وإنسحابية تؤثر في حالته الراهنة فتظهر عليه الأعراض المرضية والتوترات التي تؤثر سلبا في صحته النفسية والجسمية. (شعبان ، 1995 ، ص 110)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

2- الإطار النظري

مفهوم الأزمة الزوجية : تتعدد المواقف التي يجد فيها الزوجان أنَّ لكل منهما رغبات واحتياجات لا تتفق مع ما يريده الطرف الآخر، وتواجه الحياة الزوجية أمات حادة حين يُصر كل طرف على ما يريد ، كما أن فوز طرف وخسارة الآخر لا تعني مرور الأزمة بسلام، بل فقط يمكن تأجيل الإنفجار لوقت لاحق لشعور أحدهما بالغبن، وتجاهل رغباته أو احتياجاته، من جهة أخرى يتعرف كل طرف أثناء الأزمات على ما يُغضب أو يفرح الطرف الآخر، ويلتمس طباعه على أرض الواقع، بل ويعرف طباع نفسه فيحاول إصلاحها وتعديل مسارها وتصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة التي قد تكونت لديه ضد الطرف الآخر، ومن ناحية أخرى يستطيع كلا الزوجين أن يتعرف على أفكار وطموحات وتطلعات زوجه فيشارك في تلك التطلعات والآمال وبذلك تمتد جسور التواصل بين الطرفين .

وأشارت (TOBIN) إلى أنَّ الأزمة الزوجية لا تحدث فجأة كما أنها لا تختفي بأعجوبة، ولكن يمكن الهروب منها دون مزيد من العواقب، ولن نستطيع تجاوزها إلا بالإلتزام من الطرفين، لأن الزواج شبكة معقدة من العلاقات وتقاسم الخبرات والذكريات وفرصة للتعلم والنمو. (Tobin , 2004)

وجدير بالذكر أنه على الرغم من تعدد وتباين الأزمات التي تتعرض لها الأسرة فإنه لكل أزمة من الأزمات الخصائص المميزة لها، التي تتطلب أسلوبا معينا للتعامل معها يتوافق مع طبيعتها، وتجنب الوقوع فيها والتخفيف من نتائجها السلبية، كما يرجع تباين الأزمات الى أن منها ما يتعلق بالظروف الإقتصادية ومنها ما يتعلق بالظروف الإجتماعية والنفسية والمهنية والجنسية وغيرها.

وتواجه الأسرة المعاصرة أنواعا متعددة من الأزمات التي تختلف في أسبابها ومستويات حدتها وشدة تأثراتها ودرجة تكرارها نتيجة التغيرات البيئية السريعة والمفاجئة لأسباب مختلفة سواء كانت إجتماعية أو إقتصادية أم تربوية أم تقنية أم بيئية، الأمر الذي يشير الى أن الأمة تعد ظاهرة حتمية لا يمكن تجنبها أو القضاء عليها.

إلا أنه يمكن منع الأزمة أو الحد من آثارها السلبية عن طريق التعامل مع الأزمات باستخدام عمليات منهجية تحقق المناخ المناسب للتعامل مع الأزمات والتحرك المنتظم للتدخل وتحقيق السيطرة الكاملة على موقف الأزمة، حيث أكدت الدراسات على أن التعامل مع الأزمات بفاعلية بتطلب عمليات منهجية علمية سليمة، مثل الإعداد الذي يكون قبل الزواج وبعده للتعامل مع الأزمة يثري العلاقة الزوجية ويقويها. (مريم ، 2006، ص56)

ويجب أن نعلم أن الحياة الزوجية أكثر من أيام يقضيها الإثنين معًا، بل هي علاقة بناءة يسودها جو من الإصغاء والحوار المتبادل والمصالحة التي تجنبهما الأزمات المهلكة والمتعبة.

لذا فلا غرابة أن نتحدث عن الأزمات في الحياة الزوجية للوصول لأفضل الصيغ التي تحقق حلا معقولا لكلا الطرفين لتستمر الحياة بعدل وتوافق، وتُعد الأزمة واقعًا حتميا يواجهه الزوجين وسط التغيرات المتعددة والمتسارعة، يهدد كيان الأسرة وقيمها وسلامة أفرادها وممتلكاتها ويتوقف التعامل معها والقدرة على إحتوائها والإستفادة منها كفرص للتعلم على أسلوب الزوجين في طريقة حلها . حيث يخضع بعض الأزواج في تعاملهم مع الأزمة للعشوائية وسياسية رد الفعل، مما قد يتسبب في إحداث خسائر إجتماعية ونفسية تهدد بقاء الأسرة، في حين هناك بعض الأزواج يُخضعون تعاملهم مع الأزمة للعقل وعدم التسرع في إصدار ردود الأفعال هذا ما يحد من الآثار السلبية. حيث أثبتت الدراسات البحثية لعلاج الأزمات الزوجية أنّ 90 % من الزيجات أظهرت تحسنا كبيرا مع نسبة منخفضة من الإنتكاس عند إتباع الأسلوب الأمثل في الخروج من الأزمة وتوفير المزايا الجيدة للعلاقة مثل: تحسين الإتصالات لتعزيز حل الأزمات ، زيادة الإرتياح في العلاقات، توسيع التفاهم لزيادة الوئام، تعميق الترابط العاطفي، زيادة الوفاء الجنسي، إستعادة الرومانسية والعاطفة، تجديد الثقة والإحترام، ونذكر البعض من الأزمات: الخيانة – صعوبة التواصل – ثورات الغضب – الإنسحاب – الإحتياجات الجنسية – أدوار الأُبُوة المتضاربة ، العنف. (LINDSAY. 2006). ولو نظرنا نظرة عابرة على نسبة الطلاق في الوطن العربي لأدركنا كم يختفي تحت أسقف البيوت من تعاسة ومشاكل، لأن الطلاق مثل القنبلة العنقودية المنتشرة تعُمُ آثاره أشخاصا كثيرين، وتتضرر منه أطرافا عديدة، يتضرر منه الأولاد والزوجات وأهل الزوجين والأصدقاء والعائلة والمجتمع ككل. (الحلبي، 2011، ص 802)

ولو تكلمنا عن الأزمات الزوجية لدى النساء العاملات وخاصة معلمات الطور الإبتدائي وهذا للوصول الى أفضل الصيغ التي تحقق حلا معقولا للزوجات لتستمر الحياة ما يساعدهن عن تجاوز هاته الأزمات.

2-1- مشكله البحث :

تُعد دراسة الأزمات الزوجية من الموضوعات الهامة التي دخلت ميدان علم النفس منذ مدّة ليست بالطويلة وذلك لما للأزمة من أهمية في حياة الفرد والمجتمع وحتى العلاقات بين الشعوب، وإننا كأفراد وبالتحديد كنساء متزوجات وعاملات نواجه أزمات يومية تمسنا شخصيا أو تمس عائلاتنا أو تمس علاقاتنا بالآخرين وتهدد كياننا وأسرنا مهننا، لذلك كان لابد لعلماء النفس أن

يهتموا بقضايا تخص الأزمة الزوجية بإدراكها وفهمها والوعي بأسباب حدوثها، والتعرف على العوامل النفسية المختلفة التي تؤدي إليها والتدخل في النتائج التي تتركها .

ولا ننسى طبعا تغير دور المرأة جذريا خلال الربع الأخير من القرن العشرين في مجتمعاتنا العربية، فقد أصبحت المرأة تشارك أسرتها في تحمل المسؤولية وأعباء الحياة والضغوط التي تنعكس على كل أفراد الأسرة بشكل عام وعلى الزوجة بشكل خاص لتعَدُدِ أدوارها داخل المنزل وخارجه في ظل غياب برامج التوعية وبرامج تخفيف الضغوط والأزمات والإرشاد الأسري (الحلبي، مرجع سابق ، ص 802)

من خلال ملاحظة الباحثة للعديد من الأسر لاحظت أن الزوجين يتعرضان خلال حياتهما الزوجية الى مجموعة من الأزمات التي تعود لأسباب مختلفة وعوامل متعددة والتي تختلف في شدتها وحدتها، ومن أهم هذه الأزمات نذكر : أزمة إقتصادية ، أزمة أسرية ، إجتماعية، صحية، جنسية، نفسية، مهنية، دراسية ....الخ

والفرد حين يتعامل مع الأزمة يكون متأثرا بأهدافه الشخصية ومستندا الى خبرته وتجاربه وخلفيته منذ لحظة ولادته، فهناك من يهرب من الأزمة كي يتخلص من التوتر النفسي الناتج عن وجود الأزمة . وهناك من تسيطر عليه الأزمة ولا يستطيع التخلص منها (هلال، 1996، ص 120)

بناءً على ما تقدم وبناءً على ملاحظات الباحثة أثناء إنجازها لرسالة الماجستير التي كانت تتناول متغير العلاقات الزوجية والدراسات النظرية والعلمية التي إطلعت عليها، وخبرتها الشخصية فقد رأت أن هناك العديد من الخلافات الزوجية تتحول الى أزمات بسبب تفكير الزوجين، وأنَّ التوافق الزواجي واستقرار العلاقة الزوجية يرتبطان بكيفية وطريقة التعامل مع الأزمة وطريقة إحتوائها، زِد على ذلك هناك من يتعامل مع الأزمة بأسلوب (تسلطي، إتكالي، لامسؤول ، إنطوائي، أو مغامر....الخ) وهذا ما يؤثر في العلاقة الزوجية .

2-2- الدراسات السابقة:

فقد تناولت بعض الدراسات الأزمات الزوجية بشكل عام وبعضها درسها مع بعض المتغيرات الأخرى مثل سمات الشخصية والتوافق النفسي وأساليب التفكير...الخ ومن بين الدراسات التي تحصلنا عليها والتي سيتم عرضها وفقا للتسلسل الزمني لها كالتالي :

أ- دراسة بَاهِر ستيفن وروليز بويند (1971) BAHER STEPHEN & ROLLINS BOYD تحمل عنوان الأزمات والقوة الزوجية Crises & conjugal power التي تهدف إلى التعرف عن هيكلة القوة الزوجية في الأزمات الزوجية وبعيدًا عنها، وكانت العينة تتكون من (33) زوجا وزوجة، وكانت أهم النتائج أن فيه تغيُر نسبي للقوة الزوجية أثناء الأزمات، كما يوجد أيضا ترابط بين القوة الزوجية وإنعدام الأزمات وإستخدام الأسلوب العلمي يساعد على التخلص من الأزمات الزوجية (Stephen & Boyd ,1971,pp 360-367)

ب - نجد دراسة ماري حبيب (1983) بمصر، تحمل عنوان الإدراك المتبادل للزوجين في العلاقات الزوجية المتوترة، حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الإدراك المتبادل بين كل زوجين على حدة في العلاقة الزوجية المتوترة لمختلف درجات التوتر، وما الذي يمكن أن يُعد من الأساسيات في العلاقة الزوجية، ومعرفة مدى رضا كل طرف عن العلاقة الزوجية، وما هي الجوانب اللاّشعورية المرتبطة بالتوتر في العلاقة الزوجية، ومعرفة أوجه الإتفاق والإختلاف عند المقارنة بين المتغيرات.

حيث إستخدمت الباحثة (أدوات لفظية وأخرى غير لفظية) وتكونت عينتها من 30 زوج و(30) زوجة، بشرط أن يجتمع كِلاَ الزوجين في منزل واحد لمعرفة الطابع العام للإدراك المتبادل بين مجموعة الزوجات ومجموعة الأزواج . وكانت أبرز النتائج أنَ

الزوجات يكمن عندهنَّ التوتر في الإهانة وعدم الإحترام، واللآمبالات والعِناد والتحكم وإثارة المشاكل والضيق المادي وعدم الإلتقاء الفكري، إختلافات ثقافية وإجتماعية، أما الأزواج الرجال فكان التوتر لديهم يكمن في الخصائص السادية غير المحببة في الزوجة مثل التسلط، عدم الطاعة، الشكوى المستمرة، كثرة الطلبات المادية، إختلاف الآراء والأفكار، إهمال التعرف إلى ميول الزوج وإهتماماته. (حبيب ، 1983)

ج - وأجرى إيفلاين أدمونز(1974) Evelyn p,Edmunds كان عنوانها الأزمات الزوجية وتقنيات التعامل معها، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسلوب المألوف للتعامل مع الصعوبات الزوجية وأي الأساليب أفضل في التعامل معها، وكانت العينة تتكون من 26 أسرة، حيث إستخدم الباحث إختبار الأزمات الزوجية وبرنامج تقنيات التعامل مع الأزمة، حيث وجد الباحث أن مستوى التقنيات المستخدم في التعامل مع الأزمة هام جدًا، وأهمية التقنيات الجيدة المساعدة والمثبت أهميتها في حل المشكلات الزوجية.

وأشارت الدراسة الى أنّ حل الأزمة الزوجية لا يعتمد فقط على التقنية المستخدمة، وإنما على شخصية الزوجين وشخصية المعالج، ومن أهم هذه الأزمات (المال، الجنس، العنف، إدمان الخمور، عدم التواصل) وتم إختيار التقنيات الأفضل لكل أزمة وإعتمادها خلال معالة الزوجين. (Edmunds ,1974, p 120)

د – أما دراسة جون كرومبولتر (Jone D. krumboltz 1997) حول الحساسية تجاه الأزمة الزوجية "دراسة مقارنة بين الأزواج والزوجات" هدفت هذه الأخيرة إلى مدى إهتمام الذكور والإناث بالمعلومات السلبية والإيجابية تجاه زواجهم، وكانت آداة هذه الدراسة الملاحظة من خلال أشرطة الفيديو لستة أزواج تحدثوا عن أزماتهم الزوجية وقَدِمت هذه الأشرطة الى 121 مشتركًا، وطَلِب من المشاركين وضع أنفسهم مكان الزوج أو الزوجة والإفتراض أن الزواج في أزمة، ثم تمت الإجابة على 10 تعليمات ومعرفة نسبة كل جزء من التعليمات.

وأشارت أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك فروق بين الذكور والإناث في تحمل الأزمات الزوجية، حيث كانت الإناث أكثر إحتمالا للأحداث السلبية من المشتركين الذكور، وأيضا الإناث أكثر حساسية للأحداث السلبية من الذكور عندما يكون الزواج في أزمة. (krumboltz, 1997, p120)

هـ - وفي نفس السياق نجد دراسة (Paul R.Amato & Stacy J.Rogers) سنة 1997 التي كانت عبارة عن دراسة طولية للمشكلات الزوجية والطلاق اللاحق، والتي هدفت الى التحقيق في تقارير المشكلات الزوجية بين (1980-1992) ومدى شِّدة هذه الأزمات مع دراسة أثر العوامل الديمغرافية ومسار الحياة، ومتغيرات الطلاق، والفروق بين الجنسين في تقارير خاصة للأزمات الزوجية ومدى قدرة هذه التقارير على التنبؤ بالطلاق، وكانت العينة عبارة عن جميع التقارير الواردة عن الحالات بين عامي (1980-1992) أي كل التقارير الخاصة بالمشكلات الزوجية، حيث أفادت الزوجات أكثر من الأزواج عن المشاكل الزوجية التي كانت تحدث بين الزوجين، وأنَّ معظم هذه المشكلات ترجع إلى الزوج، والميل القليل نسبيا الى تقرير أنَّ المشاكل الزوجية تعود أسبابها الى الزوجة، وتوجد مجموعة متنوعة من الأزمات تُنبئ بالطلاق هي (الخيانة الزوجية، إنفاق المال بحماقة، تعاطي المخدرات وشرب الكحول، الغيرة المزاجية...) (Amato & Rogers , 1997 ,pp 612 – 624)

و – كما نجد دراسة Drodge & Doyle (إدوارد درودج وكاثي دويل) 1998 التي كانت قد تناولت الإرشاد الأسري في الأزمات الزوجية (دراسة بحثية لمساعدة الأمهات أثناء إنهيار الزواج) حيث هدفت الدراسة الى التعرف عن كيفية مواجهة المرأة للأزمة التي تمر أثناء الزواج، أو خلال فسخ العلاقة الزوجية، ووضع نموذج لمجموعة من النصائح التي يمكن أن تُقَدَمَ للمرأة التي تعاني إنهيار الزواج، أي مساعدة النساء للتغلب على الأزمة، ومعرفة كيفية تعامل المرأة مع تنشئة الطفل بمفردها، وكانت تحتوي عينة الدراسة

مجموعة نسوة تعاني الأزمات، تم تقسيمها إلى مجموعات وتم إجراء مقابلة مع كل إمرأة وتقييم تجربتها، ثم تحليل البيانات المجمعة .

وإعتمد الباحثان على برنامج مواجهة الأزمات الزوجية من إعدادهما، إذْ أسفرت نتائج هذه الدراسة بعد أن تم تحليل البيانات المُجمعة لتحديد مدى تأثير البرنامج على العينة، حيث أبدت مجموعة النسوة استعدادهن للوقوف على أقدامِهِنَّ من جديد نسبة 100% بالإضافة إلى أن هناك الكثير من الآلام النفسية المرتبطة بهاته التجربة وتريد العينة التخلص منها، مع إبداء سيطرة ومسؤولية أكبر في حياتهن الزوجية، وكانت مواجهة الأزمة من العوامل المساعدة للتخفيف من المشاكل السلوكية للأطفال داخل المدرسة وخارجها، أما النساء اللواتي إنهارت حياتهن الزوجية فقد كان الأطفال جزءً من الشفاء والخروج من الأزمة. (Drodge & Doyle , 1998 , pp 1 -3)

ي – سنة 2007 قام (Lauren & Mory) لورين وموري بدراسة تحت عنوان الترابط بين الزوجين (الضيق النفسي والصراع الزواجي في المنزل) حيث هدفت هذه الدراسة إلى كيفية إدارة الزوجين علاقتهما الزوجية، تكونت عينة الدراسة من (100) شخص من مجتمع الأزواج، ولغرض تحقيق أهداف البحث إستخدم الباحثان تقييمات جُمِعَت من الأزواج والزوجات عن المعانات النفسية والصراعات الزوجية التي وقعت خلال 15 يوم في البيت أثناء معالجة الخلافات في الدراسة الحالية، وأشارت النتائج عن تواجد مشكلات نفسية وسلوكية وعاطفية متعددة، تسبب الصراع لدى الزوجين، وأن الأعراض النفسية والمشاعر السلبية تُنَبِئ بحدوث صراع عائلي، ويوجد إختلاف في إستراتيجيات إدارة العلاقة الزوجية عند الزوج والزوجة. (Lauren & Mory , 2007 , pp 533-537)

ن- حنان الحلبي هي الأخرى سنة 2011 تناولت دراسة بعنوان الأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات في التعامل معها، وكانت عينة دراستها مجموعة من الزوجات في محافظة دمشق، حيث هدف بحثها الى التعرف عن الأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات في التعامل معها، أما عينة البحث فتحوي على 300 زوجي مسحوبة بطريقة عرضية مقصودة، ويعتمد البحث في تحقيق أهدافه على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث إستخدمت الباحثة إستبانتين، الأولى لكشف الأزمة والثانية لأساليب التعامل مع الأزمات الزوجية، وكانت نتائج البحث تشير إلى أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الزوجات على مقياس الأزمات الأسرية وأساليب التعامل معها، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الأزمة الأسرية ومرتفعي الأزمة، لصالح مرتفعي الأزمة. (الحلبي، 2011، ص ص 799 – 800)

من العرض السابق للدراسات إتضح لنا أنَّ هناك ندرة في الدراسات العربية التي تعالج هذا الموضوع، في حين وُجدت دراسات أجنبية تناولت هذا الأخير، كما كان الهدف من عرض هذه الدراسات هو إلقاء الضوء على الجوانب التي تفيد الباحثة في الدراسة الحالية، فهناك نقاط تشابه وإختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، أما الدراسات التي تشابه الدراسة الحالية فهي الدراسات التي تطرقت إلى دراسة الأمهات مثل دراسة Drodge & Doyle سنة (1998) التي كانت المرأة فيه هي محور الدراسة أي أنه لم يتم تناول الزوج في عينة الدراسة .

أيضا قد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة والتعرف عليها، ومن المنهج المتبع بهاته الدراسات والتي أغلبها إتبعت المنهج التحليلي، بالإضافة إلى طرق إختيار العينة وملائمتها للبحث.

أما من حيث الإختلاف هناك دراسات تناولت الأزمات من النواحي النفسية ولم تتطرق للعلاقة الزوجية ككيان، ثم تناولت الأزمة بعدة نواحي كدراسة Evelyn p,Edmunds.

زِدْ على ذلك أنَّ هاته الدراسات لا يمكن تعميمها على مجتمعنا نظرا لإختلاف الإطار الحضاري الذي أجريت فيه، عن بيئتنا وتكويننا وبقيت هذه الدراسة على حدِ علم الباحثة هي الدراسة التي تناولت الأزمات الزوجية لدى الزوجة العاملة بقطاع التعليم الإبتدائي، أي هذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

2-3- تساؤلات الدراسة

في ضوء ما تقدم يمكن أن نلخص مشكلة البحث بالتساؤلات التالية :

- ما مستوى الأزمات الزوجية لدى معلمات المرحلة الإبتدائية ؟
- هل توجد فروق من وجهة نظر المعلمات للأزمات الزوجية تُعزى للعمر (أكثر من40سنة/ أقل من 40 سنة) ؟
- هل توجد فروق من وجهة نظر المعلمات للأزمات الزوجية تعزى للسكن (فردي/ مع العائلة)؟

2-4- فرضيات الدراسة

- نتوقع أن يكون مستوى الأزمات الزوجية لدى معلمات المرحلة الإبتدائية حادًا.
- لا توجد فروق من وجهة نظر المعلمات للأزمات الزوجية تُعزى للعمر(أكثر من40سنة/ أقل من 40 سنة)
- لا توجد فروق من وجهة نظر المعلمات للأزمات الزوجية تعزى للسكن (فردي/ مع العائلة)؟

2-5- أهمية الدراسة

تنبع أهمية الظاهرة المدروسة وهي الأزمات الزوجية والتي تم تناولها من الجانب النفسي- الإجتماعي على خلاف الكثير من الدراسات التي تناولته من جانب إجتماعي فقط، الأمر الذي يمكن أن يسهم في تفسير دور العوامل النفسية في العلاقة الزوجية، لأن الأزمة الزوجية تُعَدُ مؤشراً يميز تعامل الفرد أو الزوجة بالتحديد مع نفسها وبيئتها والمجتمع الذي تعيش فيه، أي أنَّ أهمية الأزمة في العلاقة الزوجية والنتائج الخطيرة التي قد تترتب عليها والتي ستؤثر سلبا على أفراد الأسرة ككل.

أيضًا أهمية الفئة المستخدمة في الدراسة وهي الزوجات، كون هذه الفئة هي المسؤولة عن الأطفال بنسبة كبيرة ونجاحها أو فشلها ينعكس على الأسرة وعلى المجتمع.

جِدَّة البحث هي الأخرى على الصعيد المحلي، إضافةً الى قِلة الدراسات العربية التي تناولت الأزمات الزوجية والتي كانت عينتها معلمات المرحلة الإبتدائية – على حد علم الباحثة – مما يشجع على المزيد من البحث والدراسة.

- من المتوقع أن يتمكن البحث الحالي من تحديد الأزمات التي يمكن أن تُعاني منها الزوجة مما يُسهم في وضع برامج تدريبية متنوعة لمواجهة والتعامل مع الأزمات الزوجية، على نحو أكثر إيجابية بالإضافة إلى إستخدام نتائج هذا البحث في برامج الإرشاد النفسي الزواجي من قبل المؤسسات التي تهتم بالزواج و الأسرة.

2-6- أهداف الدراسة

يسعى البحث إلى جملة من الأهداف المحددة والواضحة التي تتدرج على النحو التالي :

- التعرف على الأزمات الزوجية الشائعة في العلاقات الزوجية لدى أفراد عينة البحث معلمات الطور الإبتدائي) وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية .
- التعرف على الخصائص التي تميز العلاقة الزوجية (كالدفء والإستقرار، السيطرة، الحيوية، مراعاة الأنظمة، الجرأة الإجتماعية، الحساسية، الحذر، الشرود، الخصوصية، الترقب، الإنفتاح على التغير، التوجه الذاتي، التوتر ... الخ من الخصائص لدى عينة البحث.
- التعرف على دلالات الفروق في الأزمات الزوجية تبعًا لمتغيرات (السن،نوع السكن)

- التعرف على أكثر الأزمات الزوجية شيوعا لدى أفراد العينة .

2-7-مفاهيم الدراسة

2-7-1- مفهوم الأزمة لغة :

أَزَمَ . الأَزْمُ : شِدة العضِ بالفمِ كَله وقيل بالأنياب .

الأزمة هي الشِّدة والقَحْطُ وَجَمْعُهَا إزُمٌ ، كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ.

وفي حديث : إشْتَدِّ أزمةُ تَنْفَرِجِي

وقال أزمةُ السنةِ المُجْدِبَةِ (إبن منظور ، 2003 ، ص 74)

تفيد الأزمة في اللغة معنى الضيق والشّدة

يُقال أَزَمَت عليهم السنة ، أي إشْتَّد قَحْطُهَا

تأزم أي أصابته أزمة ، ويقال أزمة مالية وأزمة سياسية وأزمة مرضية

- ويُعرف معجم ويبستر (webster) الأزمة بأنها:

نقطة تحول وهي لحظة حاسمة ، أو وقت عصيب أي وضع وصل الى مرحلة حرجة . (حنان الحلبي ، 2009 ، ص 56)

وهي صدمة شديدة لها جميع خصائص المشكلة ولكن ترتفع عنها درجة، في شدة الصدمة والخلل الوظيفي الذي يُصيب الفرد إلى مُستوى ما يُعرف بالأزمة، أي يُصيب النظام (فرد، مجتمع، مؤسسة) بالعجز والقصور الذاتي (كامل،1999، ص 184)

- إصطلاحا : لقد وردت مجموعة من التعاريف للأزمة نذكر منها

تعريف (مؤمن) هي عبارة عن مجموعة من المواقف والأحداث المسببة للضغوط النفسية والقلق والتوتر لدى الأفراد المعنيين بالموقف أو الأزمة على مختلف المستويات، حتى يتم التوصل لحل يقضي على حِدّة القلق. (مهنا، 2006 ، ص 243)

- والأزمة بهذا المعنى هي عبارة عن مشكلة معقدة يبدو أن حلها أمرٌ شبه مستحيل بالطرق التقليدية، هذا عندما تكون بصدد مشكلة ذات بعد نفسي أو إجتماعي أو إقتصادي . (حنورة ،2006 ، ص 2)

وقال عنها (يفريمونا) في معجم العلوم الإجتماعية بأنها وضع صعب يُعاني منه كيان ما .

فيقال أزمة إجتماعية، أزمة نفسية، أزمة زوجية .(يفريمونا ، 1992 ، ص 253)

والأزمة تعبر عن موقف وحالة وعملية وقضية يواجهها الفرد في أحد الكيانات (مؤسسة،علاقة زوجية،أسرة) تتلاحق فيها الأحداث بالحوادث وتتداخل، وتتشابك معها بالأسباب والنتائج، تختلط الأمور وتتعقد ويفقد معها الفرد قدرته على الرؤية عند إصطدامه بها للوهلة الأولى وعند محاولته السيطرة عليها أو على إتجاهاتها المستقبلية . (الخضيري ، 2003 ، ص 115)

- وهي صدمة شديدة لها جميع خصائص المشكلة ولكن ترتفع عنها درجة، في شدة الصدمة والخلل الوظيفي الذي يُصيب الفرد إلى مُستوى ما يُعرف بالأزمة، أي يُصيب النظام (فرد، مجتمع، مؤسسة) بالعجز والقصور الذاتي (كامل،1999، ص 184)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن الأزمة هي لحظة صعبة وحرجة تؤثر تأثيرا سلبيا على العلاقة الزوجية، مُشَكِلة بذلك صعوبة حادة أمام الزوج والزوجة تجعلهما في حيرة بالغة . وبعد تعريف وتوضيح مفهوم الأزمة لابد من الإنتقال إلى الحديث عن مفهوم الزوجية .

2-7-2- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

إستنادا للإطار النظري للدراسة الحالية نُعرف مفاهيم الدراسة إجرائيا على النحو التالي:

- الأزمة : هي وضع صعب يُعاني منه كيان ما، فيقال أزمة إقتصادية، أزمة إجتماعية، أزمة نفسية، أزمة زوجية.

الأزمة الزوجية إجرائيا :

هي الدرجة التي تتحصل عليها معلمات الطور الإبتدائي في مقياس كشف الأزمات الزوجية المُعتمد في هذا البحث.

وهي حالة توتر تحدث بين الزوجين تختلف في شدتها من نفور بسيط إلى كراهية شديدة، من خلاف مُستدرك إلى خصومة عنيدة، ولبحثها ومُعالجتها يجب الكشف عن تاريخها وأعراضها وعلاماتها وظاهرها وباطنها وأسبابه وتمييز أنواعها المختلفة، ثم رسم الحلول المناسبة لها.

3- إجراءات الدراسة

3-1- منهج الدراسة

يُعتبر المنهج من الركائز الأساسية للبحث العلمي، بناءً على أهداف البحث المتمثلة في معرفة الأزمات الزوجية التي تُعاني منها معلمة الطور الإبتدائي، فقد إعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وكما يهدف الى الوصول لتوضيحات وإستنتاجات من خلال التفسير بأسلوب علمي يُساعد على فهم الدراسة المقصودة في هذا البحث من خلال عرض النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية وتحليلها.

3-2- حدود الدراسة

- الحدود المكانية : تم إجراء هذه الدراسة بإبتدائيات المقاطعة السابعة للتعليم الإبتدائي لولاية الأغواط.
- الحدود البشرية : إقتصرت هذه الدراسة على معلمات المقاطعة السابعة للتعليم الإبتدائي لولاية الأغواط.
- الحدود الأداتية : تم إستخدام مقياس كشف الأزمة الزوجية من إعداد الدكتورة "حنان عقيل الحلبي"

3-3- مجتمع وعينة الدراسة

المقصود بمجتمع الدراسة الحالية هي جميع المعلمات المتزوجات بالمقاطعة السابعة بولاية الأغواط والتي يُقدر عددهن (40) معلمة

- عينة الدراسة : تُعَدُ العينة جزءً من المجتمع الأصلي الذي يُجرى عليه البحث، ويتم إختيارها وفق قواعد خاصة كي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحًا وتاماً، وقد تم إختيار عينة البحث بطريقة قصدية وكان عددها (40) معلمة متزوجة من بين (75) معلمة، موزعات على (07) إبتدائيات.

جدول 1. يمثل توزيع أفراد العينة حسب المدارس

الرقم	الإبتدائية	عدد المعلمات	المعلمات المتزوجات
01	محمد فرحات	13	10
02	محمد القويلي	14	10
03	أحمد عبد الحاكم	12	07
04	18 فيفري	12	04
05	محمد زيد الخير	09	03
06	محبوب عبد المالك	06	03
07	أبو بكر الحاج عيسى	09	03
/	المجموع	75	40

3-4- أداة الدراسة

وصف مقياس الكشف عن الأزمات الزوجية

يتضمن المقياس قسمين :

القسم الأول ويشمل صفحة التعليمات وتحتوي تعريفا بالبحث ومعلومات عامة ومناشدة المعلمات المتزوجات التعاون والصراحة في الإجابة، وتأكيد سرية البيانات، كما تشمل أيضا على بيانات عامة (العمر، المستوى التعليمي، عمر العلاقة الزوجية، نوع السكن)

القسم الثاني يضم عبارات المقياس التي بلغ عددها (40) بندا ويوجد أمام كل عبارة أربعة بدائل يختار المفحوص واحدة منها وهذه البدائل هي (دائما - غالبا - أحيانا – أبدا) والجدول التالي يوضح مكونات المقياس وأرقام البنود .

- تصحيح المقياس : يضع المفحوص إشارة أمام الإجابة التي يراها مناسبة

دائما ← أربع درجات / غالبا ← ثلاث درجات / أحيانا ← درجتان / أبدا ← درجة واحدة

جدول 2. يمثل مكونات مقياس كشف الأزمة وأرقام العبارات

أنواع الأزمات	عدد البنود	أرقام البنود
صحية	5	38 – 26 – 12 – 10 – 1
جنسية	5	38 – 24 – 13 – 3 – 2
نفسية	5	40 – 31 – 15 – 14 – 4
إجتماعية	5	39 – 32 – 18 – 7 – 5
دراسية	5	35 – 28 – 23 – 22 – 6
إقتصادية	5	36 – 30 – 20 – 11 – 8
مهنية	5	37 – 29 19 – 17 – 9
أسرية	5	34 – 33 – 27 – 21 – 16

وقد تم حساب صدق وثبات الاختبار على النحو التالي :

- المقارنة الطرفية:

جدول 3. يوضح نتائج اختبار (T) لدلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لمقياس الأزمات الزوجية

المقياس	العينة	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (T)	مستوى المعنوية(P)	الدلالة الإحصائية
الأزمات الزوجية	10	%33	83.10	7.203	11.911	0.000	دالة إحصائيا
	10	%33	55.00	1.944			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن مستوى المعنوية(P) (0.000) لمقياس الأزمات الزوجية كان أصغر من (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والتربوية، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا، أي أن المقياس لديه قدرة تمييزية، وهذا ما يؤكد أنه يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- ألفا كرونباخ

جدول 4. يوضح نتائج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الأزمات الزوجية

المقياس	البنود	معامل ألفاكرونباخ
الأزمات الزوجية	40	0.840

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليه أن معامل الثبات بلغت قيمته (0.840) وهي قيمة عالية تدل على الثبات المرتفع للمقياس، وبالتالي مقياس الأزمات الزوجية يتميز بمعامل ثابت وعالٍ.

3-5- الأساليب الإحصائية

للتحقق من نتائج الدراسة وتحليل البيانات التي تمَّ تجميعها فقد تم إستخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، بإستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) النسخة 20 وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة إعتمادها هي المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وإختبار (T) لدلالة الفروق.

3-6- عرض وتحليل النتائج

الفرضية الأولى: نتوقع أن يكون مستوى الأزمات الزوجية لدى معلمات المرحلة الإبتدائية حادًا.

جدول 5. يبين دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، لاستجابات أفراد العينة على مقياس الأزمات الزوجية.

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "T"	مستوى المعنوية "p"	الدلالة الإحصائية
الأزمات الزوجية	40	121	65.38	11.97	-29.371	0.000	دالة إحصائيا

كشفت نتائج الجدول المتعلقة بمقياس الأزمات الزوجية أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة، والبالغ عددهم (40) قد قدر بـ (65.38) وبانحراف معياري قدر بـ(11.987)، وبمقارنته بالمتوسط الفرضي المقدر بـ(121) باستخدام اختبار "T" لعينة واحدة، يظهر أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية قدرت بـ(29.371-) لصالح المتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى معنوية "p" (0.000)، وهي نتيجة تعني أن مستوى الأزمات الزوجية لدى معلمات المرحلة الابتدائية منخفض، وبالتالي نرفض الفرضية لعدم تحققها.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق من وجهة نظر المعلمات للأزمات الزوجية تعزى للعمر (أكثر من 40 سنة/اقل من 40 سنة).

جدول 6. يوضح نتائج اختبار(T) لدلالة الفروق في وجهة نظر المعلمات لمقياس الأزمات الزوجية تعزى متغير العمر

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (T)	مستوى المعنوية(P)	الدلالة الإحصائية
أقل من 40 سنة	33	65.76	12.681	0.434	0.667	غير دالة إحصائيا
أكثر من 40 سنة	7	63.57	8.384			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن مستوى المعنوية(P) (0.667) لمقياس الأزمات الزوجية كان أكبر من (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والتربوية، وعليه فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمات في المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير العمر، ومنه فإنه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود الفروق بين المعلمات في وجهة نظرهم حول الأزمات الزوجية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق من وجهة نظر المعلمات للازمات الزوجية تعزى للسكن (فردي/ مع العائلة).

جدول 7. يوضح نتائج اختبار(T) لدلالة الفروق في وجهة نظر المعلمات لمقياس الأزمات الزوجية تعزى متغير السكن

المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (T)	مستوى المعنوية(P)	الدلالة الإحصائية
فردي	23	66.13	13.005	0.459	0.649	غير دالة إحصائيا
عائلي	17	64.35	10.735			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن مستوى المعنوية(P) (0.649) لمقياس الأزمات الزوجية كان أكبر من (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والتربوية، وعليه فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمات في المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير السكن، ومنه فإنه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود الفروق بين المعلمات في وجهة نظرهم حول الأزمات الزوجية.

مناقشة النتائج

من خلال عرض نتائج الدراسة وانطلاقا من أهداف البحث تم التوصل الى ما يلي:

وكما سلف الذكر أن الأزمات الزوجية أحيانا ما تتصف بالتعقيد والتشابك حيث تضع الزوجين أمام مسؤولية إتخاذ قرارات سريعة وناجعة للدفاع عن العلاقة الزوجية والمحافظة على الأسرة وبالتالي فقد توقعنا قد يكون مستوى الأزمات الزوجية لدى معلمات الطور الإبتدائي حادًا، لكن النتيجة منخفضة، وهنا يمكننا أن نفسر ونرجع ها الإنخفاض إلى المستوى الثقافي الذي تتميز به عينة دراستنا وهي المعلمات، إذ تعرضت هذه الأخيرة لأزمة زوجية فإنها تواجهها بأسلوب ثقافي وفكري، وهذا ما يضمن إنخفاض مستوى الأزمة الزوجية.

والمعلمة الذكية هي من تواجه الخلافات الزوجية بليونة وسلاسة في التعامل مع الطرف الآخر، وتحافظ على بناء علاقة أسرية سليمة يسودها الحب الكبير والملاطفة والرِّقة والثقافة الجنسية والمعاملة الراقية.

ونرى أنَّ إستخدام الأسلوب العقلاني يؤدي الى علاقة زوجية ناجحة، وهذه الطريقة هي عبارة عن طريقة النظر للأزمات بموضوعية ومواجهتها بدلا من تجنبها، بل يجب مشاركة الطرف الآخر في الرأي والبحث بهدوء عن طريقة مناسبة لحلها وتوضيح مدى تأثيرها على الأسرة من الجوانب كافةً، وطرح أكثر من رؤية لحلها.

وها ما يشير له شعبان أن هناك مجموعة من العواطف المرتبطة ببعضها تساعد في تخطي الأزمة بسهولة، وما يؤدي الى إنخفاضها ما يلي: الدفء- الإستقرار الإنفعالي- مراعاة الأنظمة- الحساسية- الحذر- الإنفتاح على التغيير- الإعتماد على النفس- وإستخدام الأسلوب العقلاني ما يساعد الزوجان على التغلب على مصاعب الحياة ومواجهة الإحباطات والتوترات. (شعبان، مرجع سابق، ص112)

أما بالنسبة للفات العمرية إختلافها ليست له علاقة بالأزمات الزوجية فعلى الرغم من إختلاف الأعمار إلا أنَّ تكيف المعلمات مع الأزمات في أي مرحلة عمرية من حياتها له قواعد ومبادئ وأصول، وهذا قد يعود إلى عوامل عديدة، يمكن أن تكون شخصية أو نفسية أو إجتماعية، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة ايزوهاني sohanni التي وجدت أنَّ الأفراد كلما تقدم بهم العمر تنقص لديهم نسبة الأزمات الزوجية، حيث أنَّ التغلب على الأزمة ينمي لديهم شعورا جيدا بالثقة والنجاح، ما أنهم أكثر قدرة على مساعدو الآخرين ذوي الأزمات المماثلة. (نفس المرجع، 1995، ص ص:122.121).

ومن الممكن أن يكون نوع السكن له دور في تواجد الأزمات الزوجية لدى المعلمات، لكن من خلال نتائج الدراسة تبين أن نوع السكن لا يلعب دورا هاما في تواجد الأزمات الزوجية سواءً كان نوع السكن فردي أو عائلي، وهذا ما أكده خبراء علم الإجتماع مشيرين إلى أنَّ السُمَّ الحقيقي في العلاقة الزوجية هو العنف والإدمان والخيانة ولم يتم ذكر نوع السكن، بينما أشاروا إلى الإحترام المتبادل الذي يخلق نوع من المساواة، فعندما يسود الإحترام والتكافؤ في جو الأسرة يكُف الرجل عن التصرف كالسَّيد المُطْلق ذي السُلطة والصلاحيات التي لا تُناقش ولا تُعارض، وهنا لا تبقى المرأة عبدة مغلوب على أمرها. بل يمكن أن تتمرد ما يأخذ الأسرة الى ظهور الأزمات سواءً زوجية أو أسرية . أي أنَّ الأسر التي تُسيطر فيها علاقات الأنانية والإستبداد سواءَ كانت ذات سكن عائلي أو فردي لا يسودها إحترام ولا محبة، كل ذلك يُعِدُّ الأرضية الخصبة للأشواك.

حتى المرأة العاملة عموما والمعلمة خصوصاً إذا وجدت الإحترام والتشاور ومشاركة الرأي هي الأخرى لاتحاول أن تفرض نفسها بالقوة إنما يكون فيه أخذ وعطاء بينها بين الطرف الآخر ما يجعل الحياة الزوجية تبتعد عن مسار الأزمات.

4- الخلاصة:

نستخلص مِما سبق أنَّ الأزمات بمختلف أصنافها وأشكالها تستقطب الإهتمام وتضع الزوجين أمام مسؤولية الدفاع عن العلاقة الزوجية والمحافظة على الأسرة، وللقيام بذلك لابد من دراسة الأزمة في ضوء عناصرها الموضوعية وأسبابها الحقيقية، الإكتفاء بإلقاء المسؤولية على عاتق الطرف الآخر أو التهرب من المواجهة. ومن هذا نقدم مجموعة من الإقتراحات:

- إضافةً إلى تنظيم دورات تدريبية إرشادية في مجال الأزمات الزوجية وتحديداً فئة العاملات بقطاع التربية والتعليم بكل أطواره.
- إنشاء مكاتب للإرشاد الزواجي يلجأ إليها الزوجان في الأزمات، كما تقوم بتهيئة المقبلين على الزواج وحثهم على حسن الإختيار والتوافق الزواجي، وإكسابهم مهارات جديدة إجتماعية ونفسية تساعدهم في الحفاظ على هذه العلاقة وإستمرارها.
- تقديم برامج تربوية للمتزوجين، من أجل الكشف عن الأزمات وحلها.
- تفعيل دور الأخصائي النفسي الأسري في المحاكم.
- العمل على زيادة الإهتمام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالأزمات الزوجية، نظرا لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع.

- قائمة المراجع:

ابن منظور ج. ا. (2003). لسان العرب (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

أسعد م. م. (2000). التنمية ورسالة الجامعة في الألف الثالث (ط1). لبنان: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

حبيب م. ع. ا. (1983). الإدراك المتبادل للزوجين في العلاقة الزوجية المتوترة (أطروحة دكتوراة). كلية الآداب، جامعة عين شمس, القاهرة.

الحلبي ح. خ. (2009). أساليب التعامل مع الأزمات في العلاقات الزوجية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية عند الزوجين (أطروحة دكتوراة). كلية التربية, قسم علم النفس جامعة دمشق.

الحلبي ح. خ. (2011). الأزمات المهنية والأسرية وأساليب الزوجات في التعامل معها "دراسة ميدانية على عينة من الزوجات في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق, 27(3.4), 799-845.

حنورة م. ع. ا. (2006). سيكولوجية إدارة الأزمات. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.

الخيري م. (2003). إدارة الأزمات. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

شعبان ر. ع. (1995). الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة والأزمات . مجلة علم النفس, 9(34), 110-122.

كامل ع. ا. (1999). مبادئ علم النفس بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة النهضة.

مريم ر. (2006). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الضغوط النفسية المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض (أطروحة دكتوراة). كلية التربية، قسم علم النفس, جامعة دمشق.

مهنا م. ن. (2006). إدارة الأزمات. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة .

هلال م. (1996). مهارات إدارة الأزمة بين الوقاية والسيطرة عليها (ط2). القاهرة: مركز تطوير الآداء والتنية.

يفريمونا ن. (1992). معجم العلوم الإجتماعية. موسكو: دار التقدم.

Amato, R. P. ., & Rogers, S. j. (1997). longitudinal study of marital problems & subsequent divorce. Journal of Marriage and Family Univer, 59(3), 612-624.

Drodge, E., & Doyle, K. (1998). counseling families in crisis. قُدِّم في research study to help mothers during marital breakdown gazette . استرجع في من httpm://www.nun.ca/maromm /gazette

Edmunds, E. (1974). Marital crisis and techniques for dealing with them. guides , general N I A, Eric, search result resources information center.

Lauren, M. (2007). Linkages between spouses psychological distress and marital conflict in the home. Journal of Psychology and the Family, 21(3), 533-537.

Lindsay, jays. marriage counseling & marital therapy for conflicts or crisis. استرجع في 8 سبتمبر، 2021, من WWW.BOULDERMARIAGE

Stephen, B., & Boyd, R. (1971). Marital crisis conjugal power,. Journal of Marriage and the Family, 2(33), 30-367.

Tobin, M. the marital crisis استرجع في 12 نوفمبر، 2021, من WWW.AISH.COM .